الصراع النفسي الخارجي للشخصية الرئيسية في الرواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس (دراسة النفسية الاجتماعية لكارين هورني)

Rosyida Nurul Fadilah
UIN Siber Syekh Nurjati Cirebon (UINSSC)
Email : rosyidanurul02@gmail.com

Abstract: *The novel, as a literary work, is considered a representation of reality in human life. Humans face many conflicts, as do the characters in the novel. One of these conflicts arises from the social environment, known as external conflicts. External conflict leads to the emergence of needs called neurotic needs. This research aims to: 1) Describe the image of external conflicts by the main character in the novel "Laa Anamu" through the neurotic needs and neurotic conflicts experienced by the main character. 2) Describe the pattern of external relationships of the main character in the novel "Laa Anamu". This research is a qualitative descriptive study. The data source in this research is the novel "Laa Anamu" by Ihsan Abdul Quddus. The researcher uses listening and note-taking techniques to collect data, and content analysis to analyze the data. The research results are: 1) The researcher found 46 data points related to external conflicts, with 23 data points related to neurotic needs and 23 data points related to neurotic conflicts. 2) The pattern of external relationships of the main character includes moving toward people, moving against people, and moving away from people. The most dominant pattern in the external relationships of the main character is moving toward people, due to the need for love and acceptance, which is more prominent than other needs. These results offer a deeper insight for those interested in literature and psychology on how the internal and external dynamics of fictional characters reflect the psychological realities of society.*

Keywords*: Social Psychology, External Conflict, "Laa Anamu".*

الملخص: *الرواية كعمل أدبي تُعتبر تمثيلاً للواقع في حياة الإنسان. يواجه الإنسان كثيراً من صراعات. وكذلك،الشخصيات في الرواية. إحدى هذه الصراعات هي تنشأ من البيئة الاجتماعية تسمى بالصراعات الخارجية. صراع الخارجي يتسبب في ظهور احتياجات تسمى بالاحتياجات العصابية (Neurotic Needs). يهدف هذا البحث إلى: ١) وصف صورة الصراعات الخارجية التي يواجهها الشخصية الرئيسية في رواية "لا أنام" من خلال الاحتياجات العصابية والصراعات العصابية التي يمتلكها الشخصية الرئيسية. ٢) وصف نمط العلاقات الخارجية لدى الشخصية الرئيسية في رواية "لا أنام". هذا البحث هي دراسة نوعية وصفية. المصدر للبيانات في هذا البحث هو رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس. تستخدام الباحثة تقنية الاستماع والتسجيل لجمع البيانات، و تحليل المحتوى*

(Content Analysis)تحليل البيانات. أما نتائج البحث فهي: ١) وجدت الباحثة ٤٦ بيانات تتعلق بالصراعات الخارجية التي توجد من ٢٣ بيانات تتعلق بالاحتياجات العصابية و٢٣ بيانات تتعلق بالصراعات العصابية. ٢) نمط العلاقات الخارجية لدى الشخصية الرئيسية يشمل تحرك نحو الآخرين (Moving Toward People) ، تحرك ضد الآخرين(Moving Against People)، تحرك بعيدا عن الآخرين (People Moving Away From). النمط الأكثر سيطرة في العلاقات الخارجية لدى الشخصية الرئيسية هو تحرك نحو الآخرين (Moving Toward People) لأن حاجتها الى لحب والقبول الذي نمط العلاقات الخارجية بالتحرك نحو الآخرين اكثر من حاجة آخر. لهذه النتائج أن تقدم رؤية أعمق للمهتمين بالأدب وعلم النفس حول كيفية تجسيد الديناميات الداخلية و الخارجية للشخصيات الخيالية للواقع النفسي للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: *نفسية اجتماعية، صراع الخارجي، لأنام*

المقدمة

الأعمال الأدبية هي تصوير لواقع الحياة ينشأ من أفكار الكاتب من خلال حدة فكرية و خيالية. الأفكار والمشاعر والخيال التي يعبر عنها الكاتب من خلال الأعمال الأدبية لها فوائد لحياة المجتمع[١] . الأعمال الأدبية هي صورة لحياة الإنسان تحتوي الواقع الاجتماعي تبحث الموضوع الذي تحدث في المجتمع. هذه الموضوع الاجتماعية تتعلق بتعامل الإنسان مع نفسه او الآخرين[٢] .

احد من الاعمال الأدبية هي الرواية. ينشأ الكاتب الشخصيات أو يصوّر صور الشخصيات في النثر على الخيال. كما في الحياة الواقعية، الشخصيات في قصة لها شخصياتها مع جميع مشاكلها وصراعاتها. يمكن أن تكون هذه المشكلات والصراع داخلي أو خارجي. كل مشكلات وصراعات لهم أسباب، ذروة، وحل الذين يجعلهم جاذبية وقوة للأعمال الأدبية.[٣] لذالك، تعتبر الرواية لظاهرة النفسية التي تستطع على قادرة على ظهر جوانب النفسية من كل شخصية موجودة في القصة.

لفهم حالة الشخصية، صار المقاربة النفسية إحدى المقاربات الجاذبة حيث يتم دراسة شخصية الإنسان من خلال معرفة العوامل التي تؤثر في تصرّف الإنسان. واحدة من الكتاب الذين يستطيعون

[1] Zeni Ernawati, Sri Mariati, and Titik Muslikatin, "Kajian Psikologi Wanita Tokoh Utama Air Mata Tuhan Aguk Irawan M.N.," *Publika Budaya* Volume 5(2, no. 2 (2017): 102–8.
[2] Ana Rosmila, Endang Dwi Sulityowati, and Norma Atika Sari, "Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Kanvas Karya Bintang Purwanda: Kajian Psikologi Sastra," *Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya* 4, no. April (2020): 1–11.
[3] Selfi Indriyani, "Kepribadian Tokoh Utama Shinji Dalam Novel Shiosai Karya Mishima Yukio (Kajian Psikoanalisis)" (Universitas Diponegoro, 2017).

إنشأ الحالات النفسية للشخصيات في أعماله هو إحسان عبد القدوس. إحسان عبد القدوس هو كاتب مصري حساس للغاية لمشاكل الفرد والمجتمع بما في ذلك الصراعات الداخلية التي يتعرض لها الأفراد. تم ترجمة العديد من أعماله إلى عدة لغات وتم تصويرها في الأفلام.

من بعض أعماله، الرواية المثيرة استنادًا إلى حالة الشخصية ولكن لم يتم إجراء الكثير من الدراسات حولها هي رواية "لا أنام". تعتبر هذه الرواية غنية بالجوانب النفسية. يظهر هذا من خلال كيفية وصف الكاتب لسلوك الشخصية الرئيسية في الرواية. الجوانب النفسية الموجودة في الرواية تتضمن الصراعات الداخلية التي تؤثر على حالة شخصية سواء كانت صراعات داخلية أو صراعات خارجية. تم ترجمة رواية "لا أنام" أيضًا إلى اللغة الإنجليزية واللغة الإندونيسية وتم تحويلها إلى فيلم في عام ١٩٥٧. هذه الرواية تحدث عن حول الشخصية الرئيسية التي تدعي نادية (*Nadia*) والتي تواجه مجموعة من الصراعات النفسية، سواء كانت صراعات مع ذاتها أو مع البيئة الاجتماعية.

كثير من النظريات التي اقترحها الخبراء، تعتبر نظرية كارين هورني. رأي هورني أن كل الانسان يخضعون *creature anxiety* هو القلق الطبيعي الذي يظهر في فترة الرضاعة. ويعتبر ويتطور القلق الأساسي المستمر إلى جذور العصابة. هذا القلق هو الذي يُسبب أيضًا السلوك العدواني أو الخلاف الذي يُظهر التصادم بين الفرد والبيئة الاجتماعية. بحسب رأي هورني، نتيجةً لهذا التصادم، يحتاج الفرد إلى تلبية احتياجات العصابية للبقاء على قيد الحياة من قلقه. ومن هذه الاحتياجات، تنشأ الاتجاهات المظهرة في سلوك الفرد للتعامل مع قلقه، والتي تعتمد على الاحتياجات التي تم تلبيتها.[٤] في هذا الحال، يهدف الباحثة إلى الكشف عن كيفية الصراع الخارجي الذي تعاني الشخصية الرئيسية في رواية "لا أنام" و كيف كيف اتجاهات العلاقات الخارجية التي يواجهه الشخصية الرئيسية في رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس للتغلب صراع الخارجي الذي تعاني اليها.

هذا البحث تم إجراؤه لا يمكن فصله عن نتائج الأبحاث السابقة التي تم إجراؤها كمرجع للمقارنة والدراسة. بعض الأبحاث على الأعمال الأدبية ذات الصلة بهذالبحث هي البحث من قرة أعيننا في عام ٢٠٢٠ في رسالتها الجامعية بعنوان "اتجاهات عصابية لشخصية الرئيسية في رواية ذات فقد لأثير عبد الله النمشي : دراسة تحليلية نفسية عند كارين هورني". يهدف هذا البحث الى وصف الحاجة العصابية للشخصية الرئيسية في رواية ذات فقد و معرفة خلفية حدوث الحاجات عصابية في رواية

[4] Alwisol, *Psikologi Kepribadian* (Malang: Penerbit Universitas Muhammadiyah Malang, 2019).

ذات فقد.[٥] البحث الآخر هي من ليندا في عام ٢٠٢٢ في رسالتها الجامعية بعنوان "الشخصية الرئيسية في رواية لا أنام لإحسان عبد القدوس (دراسة داخلية)". يهدف البحث الى كشف طباع الشخصية الرئسية و تحليل تصوير الشخصية الرئيسية في رواية "الأنام" بناء على الدراسة الداخلية الإحسان عبد القدوس.[٦] و البحث من أديلا سيفتي رزقيانا عجي في عام ٢٠٢٢ في رسالتها الجامعية بعنوان "صراع النفس الداخلي بين الشخصان الرئيسان في الرواية خديجة وسوسن بقلم رضوى عاشور (دراسة تحليلية نفسية لكارين هورني)". يهدف هذا البحث الى وصف شكل صراع النفس الداخلي للشخصية الرئيسية في رواية خديجة وسوسن الرضوى عاشور و صف كيف تغلب الشخصية الرئيسية على صراع النفس الداخلي في رواية خديجة وسوسن الرضوى عاشور.[٧]

أرجو هذا البحث أن يعطى فهماً جيداً واستخدامه كمرجع للطلاب الذين يأخذون البحث المشابهه. و غير ذلك، فإن البحث في رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس الذي أجراه الباحثة يقتصر فقط على المنهج النفسي المتعلق بالصراع الخارجي لنظرية كارين هورني، لذا فإن هذه الرواية مفتوحة للتحليل من خلال نُهُج أخرى. وأرجو أن يتم تطوير البحث في هذه الرواية من خلال نُهُج وجوانب متنوعة. لهذه النتائج أن تقدم رؤية أعمق للمهتمين بالأدب وعلم النفس حول كيفية تجسيد الديناميات الداخلية و الخارجية للشخصيات الخيالية للواقع النفسي للمجتمع.

نظرية النفسية الاجتماعية لكارين هورني

النظرية التي وضعتها كارين هورني تُعرف بمصطلح النفسية الاجتماعية. النفسية الاجتماعية لهورني هو نظرية تعتبر أن عملية تكوين الشخصية للفرد لا تتأثر فقط بالعوامل النفسية الفردية، ولكنها أيضًا تتأثر بالبيئة الاجتماعية.[٨] رأت هورني، يمتلك كل الانسان *creature anxietas* وهي القلق الطبيعي الذي يظهر منذ الطفولة. في هذا السياق، يعتبر الإرشاد المحب من أقرب الأشخاص شديد الأهمية لمساعدة الرضيع على التعامل بشكل جيد مع مواقف الخطر.

---

[5] نوفيا قرة اعيننا, ''اتجاهات عصابية لشخصية الرئيسية في رواية ذات فقد لأثير عبد الله النمشي : دراسة تحليلية نفسية عند كارين هورني'' (جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٠).

[6] ليندا, ''الشخصية الرئيسية يف رواية 'ال أنام' إلحسان عبد القدوس (دراسة داخلية)'' (جامعة حسن الدين, ٢٠٢٢).

[7] Adilla Septi Rizqiana Aji, ''صراع النفس الداخلي بين الشخصان الرئيسان في الرواية خديجة و سوسن بقلم رضوى عاشور (دراسة تحليلية نفسية لكارين هورني)'' (Universitas Islam Negeri Maulana Mailk Ibrahim Malang, 2022).

[8] Achmad Fauzi and M.Hum Drs. Parmin, "Basic Anxiety Dan Basic Hostility Tokoh Utama Dalam Novelet Hidup Ini Brengsek, Dan Aku Dipaksa Menikmatinya Karya Puthut Ea: Kajian Psikoanalisis Sosial Karen Horney," *Sapala* 9, no. 2 (2022): 1–12.

على العكس، عندما لا يتم الحصول على هذا الحب، قد يظهر *basic anxiety* ، *basic hostility*، وأحيانًا حتى الضيق العصبي. إذا ترسخت هذه القلق في شخص، فإنها قد تسبب صراعات بين الأفراد وحتى الصراعات الشخصية.[٩]

أ. القلق الأساسي (*Basic Anxiety*) والعداء الأساسي (*Basic Hostility*)

القلق الأساسي ينبع من الخوف. إنها مشاعر خطيرة تنشأ عن الشعور بعدم الود والعجز في عالم مليء بالتهديدات. القلق الأساسي يترافق دائمًا مع العداء الأساسي. القلق الأساسي والعداء الأساسي يجعلان الإنسان يعتقد أنه يجب حماية نفسه وأمانه. يخرج مشاعر العداء عن الوعي، مما يجعل الشعور بعدم الأمان يزيد في الشخص ويثير القلق. هذه الحالة هي قلق أساسي وفقًا لهورني وصفها بالشعور العزلة والعجز في عالم يعتبر غير ودي. العداء الأساسي في الشخص يؤدي إلى ظهور القلق الأساس.[١٠]

ب. الصراع الخارجي

الصراع الخارجي في نظرية كارين هورني هو صراع ينشأ من التوتر بين الحاجة الأساسية للإنسان للشعور بالأمان وبين القلق الذي تسببه البيئة الاجتماعية. الصراع الذي ينشأ من علاقتنا مع الآخرين يؤثر على الشخصية بأكملها. العلاقات بين الناس حاسمة للغاية لدرجة أن هذه العلاقات بلا شك تشكل السمات التي نطورها.[١١]

نتيجة للسعي لإيجاد حل للمشاكل في الصراع مع الآخرين، يظهر احتياج يسمى بـ"الاحتياجات العصابية" (*Neurotic Needs*) لكارين هورني. عندما يواجه الشخص توترًا ناتجًا عن احتياجات عصابية متناقضة، يطور نمط استجابة غير صحي، والذي يتطور بعد ذلك إلى صراع عصابي. وبما أن هذه الاحتياجات تميل إلى أن تكون مفرطة وصلبة، يجد الشخص العصابي غالبًا صعوبة في تحقيق التوازن بينها، مما يؤدي في النهاية إلى نشوء الصراع العصابي.[١٢]

هورني تقدم ١٠ احتياجات عصابية (*Neurotic Needs*) وهي الاحتياجات التي تنشأ لمحاولة حل لمشكلات العلاقات البشرية.[١٣]

[9] Alwisol, *Psikologi Kepribadian*.
[10] Ike Dwi Jayanti, "Kecenderungan Neurotik Tokoh Utama Dalam Novel," *Bapala* 4, no. 1 (2017): 1–13.
[11] Karen Horney, *Konflik-Konflik Batin* (Yogyakarta: IRCiSoD, 2024).
[12] Alwisol, *Psikologi Kepribadian*.
[13] M.Si Drs. Ujam Jaenudin, "Dinamika Kepribadian (Psikodinamik)" (Bandung: Pustaka Setia, 2015).

١) حاجة إلى الحب والقبول (*The Neurotic Need for Affection and Approval*): رغبة قوية في إسعاد الآخرين والتصرف وفقًا لتوقعاتهم لتحقيق قبول جيد. وتتميز هذه الحاجة بالرغبة دون تفرقة أو تمييز في إرضاء الآخرين، وعمل ما يتوقعونه فالشخص يعيش من أجل الفكرة الطيبة عنه لدى الآخرين كما أنه يكون بالغ الحساسية لأي علاقة قائمة على النبذ أو عدم الود.

٢) حاجة إلى شريك يكون مستعدًا لمصادرة الحياة (*The Neurotic Need to Restrict One's Life Whithin Narrow Borders*): عدم ثقة بالنفس، محاولة ربط النفس بشريك قوي. تشمل هذه الحاجة التقدير المفرط للحب، وخوف من الوحدة والإهمال. والسمة البارزة لهذه الحاجة هي أن يصبح الشخص طفلياً من النوع الذي يخضع ويطلب الحب والرعاية من شريك قوى في مقابل حب جارف من جانبه، ولذا فالشخص الذي تسيطر عليه هذه الحاجة يكون من النوع الذي يعرف في تقدير الحب، ويخاف أشد الخوف من أن يهجره الغير ويصبح وحيدا. وهذه الحاجة تدفع الفرد إلى التحرك نحو الناس.

٣) حاجة إلى تحديد الحياة في دائرة ضيق (*the neurotic need to restrict one's life whithin narrow borders*): يسعى العصابيون لعدم جذب الانتباه، ويكونون الشخص الثاني، ويكتفون بالقليل. إن مثل هذا الشخص لا يطلب شيئا، ويقنع بالقليل، ويفضل أن يبقى مقصورا مفضلا التواضع على كل ما عداء.

٤) حاجة إلى القوة والسلطة (*The Neurotic Need for Power*): حاجة إلى القوة، رغبة في التحكم، لا يحترم الآخرين، وتعظيم القوة وإهانة الضعف، وغالبًا ما تتعلق بحاجة إلى السيطرة على الآخرين. وتبدو هذه الحاجة في النزوع إلى السيطرة واكتساب الصيت، والحصول على الثروة، وتنتج كل هذه الرغبات من إصاس سبق بالقلق والكراهية والحقد والشعور بالنقص ويبدو للشخص ان استحواله على القوة قد يحميه من إيذاء الناس له.

٥) حاجة إلى استغلال الآخرين (*The Neurotic Need to Exploit Others*): خوف من استخدام القوة بصراحة، والسيطرة على الآخرين من خلال الاستغلال. يثمّن العصابيون الآخرين بناءً على كيفية استفادتهم أو استغلالهم لأنهم يخافون العصابيون أن يستغلوا من قبل الآخرين. والسمة البارزة لهذه الحاجة هي دفع الفرد إلى أن يكون مسيطرا مستغلا

للآخرين، يرفض الهزيمة في اللعب، ويكون اتجاه الفرد هذا هو "ضد الناس". الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة : يتحدد تقدير الشخص لنفسه بمبلغ ما يناله من تقدير اجتماعي.

٦) حاجة إلى الاعتراف الاجتماعي(*The Neurotic Need for Prestige*) : حاجة إلى الحصول على أقصى قدر من التقدير من المجتمع. كثير من الاشخاص قاومون القلق الأساسي من بمحاولة أن يكونوا الأول، و يكونوا الأهم، ويكونوا محور الاهتمام. يتحدد تقدير الشخص لنفسه بمبلغ ما يناله من تقدير اجتماعي. أن من لديه هذه الحاجة يكون لنفسه صورة متضخمة، ويرغب في أن يكون محط الإعجاب.

٧) حاجة إلى أن يكون شخصًا محبوبًا (*The Neurotic Need for Personal Adiration*): العصابيون عادةً ما يكونون لديهم صورة ذاتية عالية، حيث يرغبون في أن يكونوا محبوبين بسبب هذه الصورة، لا بسبب أنفسهم الحقيقية. أن من لديه هذه الحاجة يكون لنفسه صورة متضخمة، ويرغب في أن يكون محط الإعجاب.

٨) حاجة إلى الهمة و الإنجازالشخصية (*The Neurotic Ambition for Personal Achievement*): العصابيون عادة ما يكون لديهم رغبة في أن يكونوا الأفضل ويجبرون أنفسهم على الأفضل من الآخرين للتخلص من شعورهم بعدم الأمان . والسمة البارزة لهذه الحاجة هي الرغبة الجامعة لأن يصبح غنيا مشهورا مهما، بصرف النظر عما تكلفه هذه الشهرة بالنسبة له وللآخرين. ويكون إتجاه الفرد هنا "ضد الناس".

٩) حاجة إلى الاكتفاء الذاتي (*The Neurotic Need for Self-Sufficienty and Independence*): العصابيون عادةً ما يكون لديهم تجربة خيبة أمل على الآخرين، مما يجعلهم إلى الانفصال النفس وعدم الرغبة في الارتباط بالآخرين وإثبات أنهم يمكنهم العيش بمفردهم . إن هذا الشخص ونظرا الإخفاقه في محاولاته العثور على الدفء والعلاقات المشبعة بالآخرين يعزل نفسه عن الآخرين، ويرفض أن يربط نفسه بأي شخص، وبأي شيء.

١٠) حاجة إلى التميز (*The Neurotic Need for Perfection and Unassailability*): الأشخاص العصابيون سيجتهدون لتحقيق التميز الذي يرغبون بلا يعملون الخطاء.

والسمة البارزة لهذه الحاجة هي عدم محاولة الوقوع في الخطأ الذي يعرضه للنقد والتجريح من جانب الآخرين، ومحاولة جعل نفسه حصنا لا يهاجم . ومن المحتمل أن يكون اتجاه الفرد هنا بعيدا عن الناس.

ج) العلاقات الخارجية (*Interpersonal Style*)

رأت هورني إن العلاقات الخارجية للتغلب على الصراعات تقسم على ثلاثة انواع، التحرك نحو الآخرين (*Moving Toward People*)، التحرك ضد الآخرين (*Moving Againt People*)، التحرك بعيدا عن الآخرين (*Moving Away from People*).[١٤]

١) التحرك نحو الآخرين (*Moving Toward People*)

الشخص الذي يتحرك نحو الآخرين لجهد المقاومة الشعور بالعجز. يرينا هذا الاتجاهات العلاقة حاجة واضحة للحنو والاستحسان وحاجة ماسة إلى «رفيق» أي صديق أو حبيب أو زوج أو زوجة لتحقيق كل آمال الحياة ولتحمل على عاتقها مسؤولية الخير والشر ولتصبح ملاعبته شغلها الشاغل.[١٥]

علاقتهم مع الآخرين، يظهر الأشخاص الذين لديهم أسلوب التحرك نحو الناس وضع رغبات النفس أقل من رغبات الآخرين. يتحملون الخطأ ويخضعون للآخرين ويفعلون ما يحتاج للحصول على الحب والموافقة والمودة. نتيجة لذلك، يعتبرون الآخرين أكثر تفوقًا على الرغم في الواقع يستطيعون مما يفعلهم. ولكن يتصرفون بالأقل لأن أمانهم يعتمد على كيفية تعامل الآخرين معهم.[١٦]

٢) التحرك ضد الآخرين (*Moving Againt People*)

الأشخاص الذيين يتحركون ضد الآخرين يتجهون إلى العدوانية ويعتبرون الآخرين أعداء. يستخدمون استراتيجيات ضد الناس لتخفيف قلقهم. يتحركون بدافع لاستغلال الآخرين واستخدامهم لمصلحتهم الشخصية.

[14] Alwisol, *Psikologi Kepribadian*.
[15] Horney, *Konflik-Konflik Batin*.
[16] Dr. Dede Rahmat Hidayat, *Teori Dan Aplikasi Psikologi Kepribadian Dalam Konseling* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2011).

من حيث المعاملة مع الآخرين، الامتثال يختلف عن العدوانية. الامتثال يتوقع المودة من الآخرين، بينما العدوانية تعتبر الآخرين أعداء. ولكن من حيث الحصول على الإرتياح، كلاهما يسعى لتناول الإرتياح من الآخرين.

٣) التحرك بعيدا عن الآخرين (*Moving Away from People*)

الشخص الذي يتحرك بعيدا عن الآخرين ويحافظ دائمًا على عاطفية لا يجب أن يكون لديه مشاعر محبة أو كراهية الآخرين أو يتعاون معهم أو يشاركهم بأي طريقة [١٧] الشخص الذي يكون الإتجاه على التحرك بعيدا عن الناس يستخدم استراتيجيات الحاجة إلى الخصوصية، والاستقلالية، والاكتفاء الذاتي. العصابيون يعتبرون القرب من الآخرين لتجربة مؤلمة. نتيجة لذلك، كثير منهم يقومون ببناء عالمهم الخاص ويتجنبون متابعة الآخرين. يقدرون الحرية والاكتفاء الذاتي، وغالبًا انفرادا و صعب للتقريب.

المريض العصابي الذي يتحرك بعيداً عن الآخرين يحاول حل القلق الاساسي للحصول على الأمان يتجنب الاتصال بالآخرين مثل هؤلاء الاشخاص يسعون لان يصبحوا ذات قدرة (كفاءة) ذاتيه كامله، ولا يسمح لاى فرد أو لاى شخص آخر ان يصبح اساسي ولا غنى له عنه. ولكنهم يحققوا هذا الهدف المهم عن طريق التحديد اللاشعوري لحاجاتهم بتحديد عواطفهم ويغالون في تفردهم وتفوقهم.

منهجية البحث

منهج البحث المستخدم في هذه البحث هو المنهج الوصفي الكيفي. والبحث الوصفي الكيفي هو منهج البحث المهم والمناسب للإجابة على أسئلة البحث التي تركز على من، ماذا، وأين يحدث الحدث أو الخبرة، وللحصول على البيانات مباشرة من المعلوماتيين عن الظاهرة التي لم تفهم.[١٨] مصادر البيانات الأولية في هذا البحث هي الرواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس، والرواية المترجمة بعنوان "Tak Bisa Tidur" والتي ترجمها توفيق منير. أما المراجع البيانات الثانوية

[17] (Hidayat, 2011, ص. ١٠٨)

[18] Ahmad Fauzi et al., *Metodologi Penelitian, Suparyanto Dan Rosad (2015* (Banyumas: Penerbit CV Pena Persada, 2022).

فهي الكتب والمقالات العلمية المتعلقة بعلم النفس الأدبي، وعلم نفس الشخصية عند كارين هورني، وكذلك الكتب والمقالات المتعلقة بالأدب ومنهجية البحث التي تدعم تحليل البحث. تقنيات جمع البيانات في هذا البحث هي تقنية الاستماع والتسجيل. أما تقنية تحليل البيانات المستخدمة فهي تحليل المحتوى. الخطوات التحليلية المجراة في هذا البحث كما يلي: أولا، قراءة وفهم رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس بشكل شامل.ثانيا، تحليل شخصية الرئيسية في رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس. ثالثا، تحليل الصراعات الخارجية المتعلقة بالاحتياجات عصابية وفقًا لنظرية النفسية الاجتماعية كارين هورني على الشخصية الرئيسية من خلال وضع علامات على المقتطفة المناسبة في الرواية. رابعا، تحليل اتجاهات العلاقات الخارجية التي يقوم بها الشخصية الرئيسية كوسيلة للتعامل مع الصراعات التي تؤخد من ١٠ حاجة العصابية. خامسا، تصنيف البيانات التي تم العثور عليها وفقًا لعشر احتياجات عصابية مقترحة لكارين هورني وثلاث اتجاهات للعلاقات الخارجية.

نتائج البحث ومنقشتها

أ. صورة صراع الخارجي

صورة الصراع الشخصية للرئيسية في رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس بناءً على نظرية النفسية الاجتماعية لكارين هورني تنظر من الحاجة العصابية و صراع العصابي التي تعاني نادية لشخصية الرئيسية. تمتلك نادية ٦ من ١٠ احتياجات عصابية (*Neurotic Needs*) لنظرية كارين هورني هن حاجة الى الحب والقبول (*The Neurotic Need for Affection and Approval*)، حاجة الى الشريك القوي الذي يمكنه تولي حياتها (*The Neurotic Need for a Partner Who Will Take Over One's Life*)، حاجة الى تحديد الحياة في دائرة ضيق (*The Neurotic Need to Restrict One's Life within Narrow Borders*) ، حاجة الى القوة والسلطة (*The Neurotic Need for Power*)، حاجة الى استغلال الآخرين (*The Neurotic Need to Exploit Others*)، و حاجة الى اكتفاء الذاتي (*The Neurotic Need for Self-Sufficienty and Independence*).

فيما يلي البيانات التي توضح وجود صراع الخارجية من خلال الاحتياجات العصابية والصراع العصابي لدى نادية.

١. حاجة الى الحب والقبول

"وقد كنت أحب أبي .. أحبه الى حد أن أقتل نفسى قبل أن أقدم على ايذائه .. وقامت فى نفسى معركة عنيفة بين هذا الحب – حبى لأبى – وبين الحقد على زوجته." (لا أ–ح ح ق:٧٦)

بيانات لا أ–ح ح ق:٧٦ تدل أن نادية لديها حاجة الى الحب والدها. تحب والدها كثيرًا حتى أنها على استعداد لفعل بأي شيء يريده، بما في ذلك الموافقة على زواجه، على الرغم من أنها لا تزال غير قادرة على تقبل وجود زوجة جديدة. ترغب نادية في تلبية حاجتها إلى الاستمرار في الحصول على حب والدها وقبوله من خلال الامتثال لكل ما يريده، لكنها أيضًا تشعر بالتهديد وعدم الارتياح من وجود زوجة والدها الجديدة، مما يؤدي إلى صراع عصابي لنادية. يمكن ملاحظة ذلك في المقتطف التالي.

"وطافت برأسى عشرات الخطط ، كلها تهدم هذا البيت السعيد .. ولكنى كنت أعلم اني سأهدم أبي اذا هدمت بيته ... كنت أعلم اني اذا نزعت عنه زوجته فلن أستطيع أن أعوضه عنها ..." (لا أ–ص ع:٧٦)

بيانات لا أ–ص ع:٧٦ تدل أن هناك صراعًا عصابيًا من نادية. ترغب نادية في تدمير علاقة والدها وزوجته الجديدة، عمة صافي، بسبب كراهيتها لها. ومع ذلك، إذا قامت بتدمير حياتهم الزوجية، فإنها بذلك ستؤذي والدها أيضًا، لأن دور عمة صافي لا يمكن استبداله في قلب والدها. هذا يتعارض مع حاجتها للامتثال لرغبات والدها للحفاظ على حبه. لذلك، نشأ صراع عصابي لنادية، مما أدى إلى تفاقم الصراع العصابي وزيادة التوتر بين نادية ووالدها، خاصةً مع عمة صافي.

٢. حاجة الى الشريك القوي الذي يمكنه تولي حياتها

"لم أعد أدرى شيئا من كل ما حولى الا اني حائرة ... تائهة .. تدفعنى يد مجهولة نحو مصير مجهول ، وأحسست اني أريد أحدا بجانبي .. أريد انسانا يرشدني ويأخذ

بيدى ويدلني على طريق الأمان .. انسانا أروى له حيرتي ... و عذابي.." (لأ-ح ش: ١٠٧)

بيانات لأ-ح ش: ١٠٧ تدل أن نادية لديها حاجة إلى شريك يمكنه المسؤلية على حياتها. حدث هذا لأن نادية كانت تشعر بالاضطراب بسبب وجود عمة صافي. كانت كثيرًا ما تشعر بالقلق والاضطراب، مما دفعها إلى التفكير في خطط شريرة لإيذاء عمة صافي. ولتهدئة نفسها من القلق، كانت بحاجة إلى شخص أقوى يمكنه أن يستحوذ على كل انتباهها ويبعدها عن كل المخاوف التي تطاردها. حتى التقت بشخص يدعى مصطفى. كانت نادية تعتقد أن مصطفى هو الرجل المناسب الذي يمكنه أن يحل محل والدها ويحول كل اهتمامها بعيدًا عن كل القلق الذي كانت تشعر به. ولكن بعد أن نجحت في جذب انتباه مصطفى، بدأت تشعر بشكوك أخرى. لم تكن تعرف مصطفى جيدًا، ولم تكن تعرف ما الذي سيفعله في المستقبل، وكانت تخشى أن يتحول مصطفى إلى سلاح يرتد ضدها. أدى هذا إلى صراع عصابي لنادية بين رغبتها في تلبية حاجتها والشكوك التي ظهرت فجأة. يمكن ملاحظة هذا الصراع العصابي في المقتطف التالي.

"*وأحست بالوحدة كما لم أحسها من قبل ... أحست اني وحيدة مع مصطفى .. واني لا أعرف مصطفى ، ولا أعرف ما يستطيع أن يفعل بي ... وخفت ... خفت لأني شعرت انه أقوى منى ، وأكبر مني ، وأكثر تجارب ، ولأنه أول انسان استطاع أن يحطم خطة وضعته..*" (لأ-ص ع: ١٠٧)

بيانات لأ-ص ع: ١٠٧ تدل أن نادية تعاني من صراع عصابي. لديها حاجة للحصول على شريك أقوى يمكنه تحويل انتباهها عن كل القلق الذي تعاني منه. ومع ذلك، عندما عثرت على هذا الشخص، وهو مصطفى، بدأت تشعر بالشك تجاهه، خاصة عندما دعاها مصطفى إلى شقته. لم تكن تعرف مصطفى جيدًا أو ما الذي سيفعله في المستقبل. شعرت نادية أن مصطفى هو الشخص المناسب الذي يمكنها الاعتماد عليه وتقييد نفسها به لمواجهة كل القلق الذي تشعر به. لكن من ناحية أخرى، كانت نادية تخشى أيضًا لأن مصطفى كان رجلًا أكبر سنًا وأقوى وأكثر خبرة، وقد يكون قادرًا على تدمير

كل خطط نادية. أدى هذا إلى نشوء صراع عصابي لنادية وتسبب في بعض التوتر بين نادية ومصطفى.

٣. حاجة الى تحديد الحياة في دائرة ضيق

"وأحسست في هذه الساعة بضعف شخصيتي ،كما لم أحس به من قبل .. أحسست اني قضيت حياتي كلها لا أستطيع أن أواجه الناس الا بهذا الوجه الجميل البرىء ، وهذا القوام الفارع المثير ، ولا شيء آخر .. قضيت حياتي كلها لا أتحدث الا مع نفسى ولا أفكر الا بيني وبين نفسى .. لم أشرك أحدا في حديثي أو تفكيرى الا مصطفى عندما نكون وحدنا ربما لأن مصطفى كان نفسى وكان روحي ولكننا الآن لسنا وحدنا .. وأنا لا أستطيع أن أواجه أحدا غيره ، بل لا أستطيع أن أواجهه بين الناس ، الا بهذا الوجه الجميل البرىء . وهذا البرود .. وهذا الصمت " (لاأ-ح ت ح: ١٨٣).

بيانات لاأ-ح ت ح: ١٨٣ تدل إلى أن نادية لديها حاجة لتحديد نفسها في دائرة ضيق. يمكن ملاحظة ذلك من المقتطف "قضيت حياتي كلها لا أتحدث الا مع نفسى ولا أفكر الا بيني وبين نفسى ". لم تسعَ نادية أبدًا للبحث عن أشخاص آخرين لمشاركة قصصها. طوال حياتها، كانت تتحدث فقط مع نفسها. يصف المقتطف أعلاه أن نادية كانت تحضر حفلة وتجمع مع بعض الأشخاص، بما في ذلك مصطفى. ولكنها شعرت بالضعف ولم تستطع قول أي شيء. حاولت الانضمام إلى المحادثة وإعطاء بعض التعليقات، ولكن غالبًا ما كانت الموضوعات التي يناقشونها غير معروفة لنادية. في النهاية، اختارت الصمت وعدم لفت الانتباه. على الرغم من أنها عادةً ما تستطيع التحدث بحرية مع مصطفى، إلا أنها لم تستطع القيام بذلك هناك. من ناحية أخرى، كانت نادية ترغب أيضًا في المشاركة في المحادثة وإظهار أنها تمتلك تجارب مشابهة لما يتحدثون عنه. حاولت القيام بذلك لكنها دائمًا ما تكون متأخرة، مما يؤدي إلى ظهور صراع عصابي يمكن ملاحظته في المقتطف التالي.

"وحاولت أن أفسح لنفسى مجالا بينهما .. أن اشاركهما في الحديث .. أن أتكلم .... ولم أستطع ...كانت الكلمات تفر من فوق لساني ، والموضوعات تذوب

في رأسي .. كنت أقول لنفسى عندما أسمعهما يتحادثان عن أوربا : « سأروى لهما قصة صديقتي التي ذهبت لتناول الطعام في مطعم البرج الفضى بباريس » .. ثم ابتدىء في ترتيب الكلمات التي أتحدث بها ، ثم لا أكاد أهم بالنطق بها بعد تردد والحاج على لساني ، حتى أجد أن مناسبة الحديث قد فاتت ، وانهما بدا يتحادثان عن السينما ... وهكذا في كل مرة أحاول فيها أن أتكلم ." (لاأ–ص ع:١٨٢)

بيانات لاأ–ص ع:١٨٢ تدل إلى وجود صراع عصابي لدى نادية. لديها حاجة للبقاء غير ملحوظة والابتعاد عن المحادثات في تجمع الحفلة. ومع ذلك، عندما ترى مصطفى وهو يستمتع بالتحدث مع الآخرين، تحاول نادية أيضًا الانضمام إلى المحادثة. ولكن عندما تحاول نادية التحدث، يتم قطع قولها دائمًا ويتغير الموضوع. هذا يجعل نادية تشعر بالضيق قليلاً ويؤدي إلى ظهور صراع عصابي.

٤. حاجة الى القوة والسلطة

"أصبحت أغار عليه الى حد العذاب. و تماديت فى المرور أمام باب العمارة – في الساعات التي حتى أرقب سيارته وأتأكد انه ليس في لا ألقاه فيها شقته .. ثم بدأت أشك فى انه قد يأتي الى العمارة بلا سيارته فبدأت أسخو على بواب العمارة بالمال ، وأسأله كلما مررت به." (لاأ–ح ق س: ١٥٠)

بيانات لاأ–ح ق س: ١٥٠ تدل إلى أن نادية تعاني من حاجة للقوة والسلطة. تشعر نادية بالقلق عندما لا تلتقي بمصطفى. تبدأ في التفكير في احتمالات سيئة مثل أن مصطفى قد يلتقي بامرأة أخرى أو أن مصطفى قد يكون لديه اهتمامات خاصة تجعله يتجاهل نادية. للتغلب على قلقها، تشعر نادية بالحاجة إلى ممارسة السلطة باستخدام ثروتها. تقوم نادية برشوة حارس الأمن في المبنى لمراقبة كل ما يفعله مصطفى باستخدام المال الذي تملكه. ومع ذلك، تتناقض حاجة نادية مع تصرفات مصطفى، لأن مصطفى شخص نزيه ولا يخفي أي شيء. هذا يسبب صراعًا عصابيًا داخل نادية يمكن ملاحظته في المقتطف التالي.

"ولم ينقذني التجسس على مصطفى من حيرتي ، ولم تبرد غيرتى ، فان مصطفى نفسه كان أصرح من أن يخفى عنى شيئا ..." (لأ–ص ع:١٥١)

بيانات لأ–ص ع:١٥١ تدل إلى أن نادية تعاني من صراع عصابي. تشعر نادية بالقلق عندما لا تلتقي بمصطفى، مما يثير لديها الحاجة للسلطة باستخدام ثروتها. تقوم نادية برشوة حارس الأمن لمراقبة مصطفى. ومع ذلك، لا تزال نادية تشعر بالقلق، لأن مصطفى هو شخص نزيه ولا يخفي أي شيء عن نادية. تتناقض تصرفات مصطفى الصادقة مع ما تفعله نادية تجاه حارس الأمن، مما يؤدي إلى نشوء صراع عصابي داخل نادية. لا يزال شعورها بالقلق والغيرة قائمًا دون زوال.

٥. حاجة الى استغلال الآخرين

"وعندما لم أجد عشيقا ، تخيلت واحدا .... وكان الرجل الذي تخيلته كعشيق لزوجة أبي ، هو عمى عزيز ؟!!.. لم لا؟!.. انه أقرب الرجال اليها ، ثم ان شخصيته تكمل نقصا كبيرا في شخصية أبي ، فلماذا لا تجمع بينهما حتى يكتمل لها من كليهما كل ما تحبه المرأة فى الرجال.." (لأ–ح ا آ: ٢١٦)

بيانات لأ–ح ا آ: ٢١٦ تدل إلى أن نادية لديها حاجة لاستغلال الآخرين. تشعر نادية أن وجود عمة صافي يشكل تهديدًا لها. تخشى نادية من أن يتغير اهتمام والدها أو مصطفى بسبب عمة صافي. تفكر في جميع جوانب عمة صافي بما في ذلك عيوبها. ستستخدم هذه العيوب كوسيلة لإبعاد عمة صافي من حياة عائلتها. ومع ذلك، لم تجد نادية أي عيوب في خالتها صافي، لذا وضعت خطة. الخطة التي وضعتها تشمل استغلال وجود العم عزيز. تخلق نادية الخطة يبدو فيه أن عمة صافي والعم عزيز على علاقة ببعضهما البعض خلف ظهر والدها. في هذا السياق، بدلاً من استخدام سلطتها بشكل مباشر، تستغل نادية العم عزيز لتحقيق خطتها. ومع ذلك، بعد أن بدأت خطتها تنجح تدريجياً وتثير شكوك والدها تجاههم، تعاني نادية من القلق والندم بشأن ما فعلته. ترغب نادية في متابعة خطتها، لكنها لا تريد أن تؤذي والدها. يؤدي ذلك إلى صراع داخلي في نادية، كما يتضح من المقتطف التالي.

"وأحسست كأن سكينا قد انغرزت في جنبي..

أحسست أن سياطا حادة تنهال على وتمزق وجهى وجسدى
أحسست اني أريد أن أهرع اليه ، وألقى بنفسى تحت أقدامه وأغسل حذاءه بدموعى ، وأعترف له .. وأتوسل اليه ألا يصدقنى ، وألا يصدق الخطاب الذي قرأه ، وأن يعود كما كان ... أن يطلق شفتيه المزمومتين ، وأن يريح عينيه التأئمتين وحاجبيه المعقودين .. أن يعود هادئا طيبا جميلا .. ولكن كانت كل هذه الأحاسيس تطوف بي وأنا في وقفتي ملتصقة بالحائط . وعيناى تطلان من خلف الزجاج ، ولا أتحرك." (لأ- ص ع: ٢٣١-٢٣٢)

بيانات لأ- ص ع: ٢٣١-٢٣٢ تدل إلى وجود صراع عصابي في نادية. ترغب نادية في تدمير حياة والدها الزوجية مع عمة صافي باستغلال العم عزيز، ولكن بعد أن تسير خطتها بنجاح، تشعر نادية بالندم لأنها جعلت والدها غاضبًا جدًا. لم يسبق لنادية أن شاهدت والدها غاضبًا بهذه الطريقة. ترغب نادية بشدة في الاعتراف بأن ما حدث ليس خطأ العم عزيز وعمة صافي، بل هو خطؤها. لكن نادية تظل صامتة وغير قادرة على فعل أي شيء. يؤدي هذا إلى صراع عصابي لنادية.

٦. حاجة الى اكتفاء الذاتي

"ولكنها لم تستمع .. أبت أن تشاركني في سرى ... ترفعت عن عواطفى .. وفضلت أن تتزمت وأن يظل الستار الكثيف يفصل بيني وبينها حتى تحتفظ بشخصيتها في البيت كاملة ، فلا تعرضها لما يمكن أن ينقص من قدرها." (لأ- ح ا ذ: ٢٠١)

تشير بيانات لأ-ح ا ذ: ٢٠١ تدل إلى أن نادية لديها حاجة لتحقيق الاكتفاء الذاتي. تنوي نادية ان تتحدث جميع أسرارها التي كانت تكتمها لنفسها على عمة صافي. لكن أخدت رد فعل غير مريح من عمة صافي مما جعلها تتراجع عن نيتها. عادت نادية لاختيار أن تحتفظ بكل شيء لنفسها وشعرت أنه لا حاجة لأن يعرف أحد مشكلاتها.لكن، كانت تأمل أن تستمع عمة صافي إلى قصتها وأن تصبح شخصًا يمكنها مشاركة همومها معه. هذا يسبب صراعًا عصابيًا داخل نادية، كما يتضح من المقتطف التالي.

"وألقيت بنفسى على الفراش ، وثبت عيني في السقف ... اني أتساءل اليوم عما كان يمكن أن تكون عليه حياتي لو أن صفية استمعت الى حديثي كله .. لو انها شاركتني في سرى وعرفت بحبى المصطفى ؟! ربما كانت استطاعت أن تنقذني وتنقذ أبي ، وتنقذ نفسها .. ربما كانت حياتنا كلها قد تغيرت ؟" (لأ–ص ع:٢٠٠–٢٠١)

بيانات لأ–ص ع:٢٠٠–٢٠١ تدل إلى أن نادية تعاني من صراع عصابي. تختار الصمت ولا ترغب في مشاركة أي شيء، حتى أسرارها، مع أي شخص بما في ذلك عمة صافي. تختار أن تكتم كل شيء لنفسها. ومع ذلك، من ناحية أخرى، تأمل نادية بشدة أن تكون عمة صافي صديقة يمكنها مشاركتها أسرارها. تفكر في الاحتمالات التي قد تحدث إذا استمعت عمة صافي إليها. يتسبب الصراع بين حاجتها لكتم كل شيء وحاجتها لمكان للمشاركة في ظهور صراع عصابي لنادية. لذلك، تعود العلاقات الخارجية التي كانت قد تحسنت إلى حالة من التوتر.

ب. العلاقات الخارجية

في الرواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس وجدت الباحثة الى اثلاثة علاقات الخارجية لنادية هي التحرك نحو الآخرين الذي يظهر في حاجتها إلى الحب والقبول، حاجة إلى شريك مستعد لمصادرة الحياة ، وحاجة لتحديد الحياة؛ التحرك ضد الآخرين الذي يظهر في حاجتها إلى القوة والسلطة واستغلال الآخرين؛ التحرك بعيدا عن الآخرين الذي يظهر في حاجتها لاكتفاء الذاتى. أما شرح ثلاثة أنواع الاتجاهات العلاقات الخارجية للشخصية الرئيسية في الرواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس كما تالى:

١. تحرك نحو الآخرين

في رواية "لا أنام"، تصلح نادية كشخصية الرئيسية، المشكلات في علاقات الخارجية بالتحرك نحو الآخرين. يرى هذا الحال من احتياجات العصابية التي تلبيها. تحتاج نادية إلى الحب والقبول من الآخرين، وتحتاج إلى شريك قوي يمكنه أن يتولى حياتها، وتحتاج إلى تحديد حياتها إلى دئرة ضيق.

لتلبية احتياجاتها في الحصول على الحب تميل نادية إلى التحرك نحو الآخرين. تقوم بأي شيء يريده الآخرون لو كان ذلك يتعارض مع رغباتها. تحتاج ناديا فقط إلى أن تُحب وتُعتنى بها ويُرغب فيها وتشعر بالقبول، بحيث لا تفكر في نفسها أكثر وتركز على رغبات الآخرين لتلبية احتياجاتها العاطفية. إحدى البيانات التي تُظهر أن نادية تحرك نحو الآخرين بحاجتها إلى الحب والقبول هو بيانات لا أ–ح ح ق:٧٦.

وبالمثل، بالنسبة لحاجتها للحصول على شريك قوي، تحرك نادية نحو الآخرين. تشعر بالضعف والعجز، لذا لبناء علاقات شخصية، تحتاج إلى شريك قوي يمكنه أن يتولى المسؤولية عن حياتها، ليكون مكانًا تعتمد عليه وتلجأ إليه. إحدى البيانات التي تُظهر أن نادية تحرك نحو الآخرين بحاجتها إلى شريك يكون مستعدا لمصادرة الحياة هو بيانات لاأ–ح ش: ١١٦.

تلبي نادية أيضًا حاجتها لتحديد نفسها في دئرة ضيق. عند تحديد حياتها، تحرك نادية نحو الآخرين بشخصية دائمًا ما تكون مستسلمة والتي تستند إلى خلفية من العجز والشعور بالضعف داخلها. غالبًا ما تحاول عدم جذب الانتباه وتكون راضية بالقليل. إحدى البيانات التي تُظهر أن نادية تحرك نحو الآخرين بحاجتها تحديد الحياة في دائرة ضيق هو لاأ–ح ت ح: ١٨٣.

من ثلاثة بيانات، يظهر اتجاحات العلاقات لندية هي التحرك نحو الآخرين، والذي ينجم عن احتياجها إلى الحب والقبول، واحتياجها إلى شريك يمكنه أن يتولى حياتها، واحتياجها لتحديد نفسها في دئرة ضيق.

خلفية احتياجها للحب والقبول هو قلقها من تقسيم حب أبيها بعد قدوم العمة صافي، وقلقها من زال حب أبيها بعد تغييرات كثيرة طرأت على أبيها بعد رحيل العمة صافي، وقلقها عندما رد فعل مصطفى كان مختلفًا عن الرجال الآخرين حين حاولت نادية الاقتراب منه.

أماخلفية احتياجها لشريك مستعد لتولي حياتها تتضمن شعورها بالخوف من الإهمال والوحدة بعد أن لم يأخذ حب أبيها كاملا. لذا، لتخفيف شعورها هذا، طلبت نادية الى شخص الذي يعطي ما اعطاء ابيها لها. شخص أقوى يمكنه أن يصرف

انتباهها عن أبيها والعمة صافي. تحقق نادية هذا الاحتياج بعد أن تلتقي بمصطفى ، حيث يمكنهما تحويل انتباهها عن كل ما يسبب لها القلق.

أما احتياج لتحديد نفسها في دئرة ضيق، فذلك ينجم عن شعورها بالضعف والعجز، مما يجعلها تفضل الاستسلام والشعور بالاكتفاء بالقليل. اختارت نادية عدم الانخراط في المحادثة أثناء الحفل على الرغم من أنها رغبت في التعبير عن رأيها حول الموضوع الذي كان يُناقش .

لتخفيف كل قلقها، تحتاج نادية إلى هذه الاحتياجات العصابية الثلاثة. هذه الاحتياجات تؤثر على كيفية تصرف نادية مع الأشخاص من حولها. يمكن استخدام سلوكيات نادية كوسيلة للتعامل مع الصراعات التي تواجهها. في هذا السياق، لتلبية احتياجاتها، تحرك نادية نحو الآخرين، سواء كان أبوها أو مصطفى.

٢. تحرك ضد الآخرين

في رواية "لا أنام"، تصلح نادية المشكلات في علاقاتها بالتحرك ضد الآخرين. يرى هذا الحال من احتياجات العصابية التي تلبيها هي الحاجة إلى السلطة والقوة و الحاجة الى الاستغلال الآخرين. لتلبية احتياجها للسلطة والقوة، ترى نادية الآخرين أدنى منها، وتستخدم جمالها وثرائها كوسيلة للسيطرة على الآخرين. إحدى البيانات التي تُظهر أن نادية تحرك ضد الآخرين بحاجتها الى القوة و السلطة هي بيانات لأ–ح ق س: ١٥٠.

بالمثل، احتياجها لاستغلال الآخرين، تحرك نادية ضد الآخرين. تستخدم نادية تفوقها لاستغلال الآخرين. في هذا السياق، غالبًا ما تستغل نادية عم عزيز لتحقيق هدفها وهو تدمير الحياة الزوجية لأبيها والعمة صافي. إحدى البيانات التي تُظهر أن نادية تحرك ضد الآخرين بحاجتها الى الاستغلال اللآخرين هو لأ–ح ا آ: ٢١٦ .

من اثنين البيانات، يظهر اتجاحات العلاقات لندية هي التحرك ضد الآخرين والذي ينجم عن احتياجها للسلطة واحتياجها لاستغلال الآخرين. خلفية احتياجها للسلطة تتعلق بالشعور بأن الآخرين تعتبرهم أعداء. لتخفيف قلقها من الآخرين، تستخدم نادية سلطتها في ثروتها وجمالها. للتخفيف من قلقها من فقدان مصطفى، تستخدم ثروتها لرشوة حارس الأمن في شقة مصطفى ليرصد أي نشاط يقوم به مصطفى .

أما احتياجها لاستغلال الآخرين فذلك ينجم عن خوفها من استخدام سلطتها بنفسها. لتحقيق أهدافها، تستغل نادية الآخرين. تستغل نادية عم عزيز لتدمير علاقة أبيها والعمة صافي. تخطط لخلق تفاعلات بين عم عزيز والعمة صافي لإثارة شكوك أبوها. الشكوك في النهاية ستجعل الأب أكثر اقتناعًا بخيانة زوجته مما يؤدي إلى حدوث الطلاق.

٣. تحرك بعيدا عن الآخرين

للتصليح علاقات الخارجية، تحركت نادية بعيدا عن الآخرين. يرى هذا الحال من احتياجات العصابية التي تلبيها هي الحاجة الى الاكتفاء الذاتى الذاتي لتلبية احتياجاتها، تبتعد نادية عن الآخرين. تعتقد أنها تعيش بدون الآخرين وأن الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يتحمل مسؤولية حياتها هو نفسها فقط. إحدى البيانات التي تُظهر أن نادية تحرك بعيدا عن الآخرين بحاجتها الى الاكتفاء الذاتى هو بيانات لاأ–ح ا ذ: ٢٠١.

من هذه البيانات، يظهر اتجاحات العلاقات لندية هي التحرك بعيدا عن الآخرين والذي ينجم عن احتياجها الى الاكتفاء الذاتى. خلفية احتياجها لاكتفاء الذاتى هي عدم رضاها في علاقاتها مع الآخرين. تعتقد أنه لا يوجد من يمكنه فهمها، ولذلك تفضل الاحتفاظ بكل شيء لنفسها. على الرغم من أنها قد اعتبرت أن العمة صافي قادرة على الاستماع إلى جميع قصصها، إلا أن ردود الفعل التي قدمتها العمة صافي لم تكن كما كانت تأمل، مما جعل نادية تفضل عدم البحث عن شخص آخر لمشاركة قصصها معه.

من العرض السابق، يمكن استنتاج أن نادية تمتلك الأنماط الثلاثة للعلاقات الخارجية: الأول، التحرك نحو الآخرين والذي يظهر في حاجتها إلى الحب والقبول، الحاجة إلى شريك مستعد لمصادرة الحياة، وحاجة لتحديد الحياة؛ الثاني، التحرك ضد الآخرين ، والتي تظهر في حاجتها إلى القوة والسلطة واستغلال الآخرين؛ والثالث، التحرك بعيدا عن الآخرين، والذي يظهر في حاجتها لاكتفاء الذاتى. من بين هذه العلاقة الثلاثة، نادية أكثر سيطرة على التحرك نحو الآخرين، وذلك بالنظر إلى تحقيق ثلاثة من احتياجاتها.

خاتمة

بناءً على تحليل البيانات المتعلقة بالصراع الخارجي للشخصية الرئيسية في رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس وجدت الباحثة وجود بيانات تتعلق بالصراع الخارجي الذي تنظر من بيانات احتياجات العصابية لنظرية كارين هورني و بيانات صراع العصابي التي قد تفاقم الصراعات الخارجية. نادية كشخصية الرئيسية في الرواية، تمتلك ٦ من أصل ١٠ احتياجات عصابية التي اقترحتها كارين هورني. تشمل هذه الاحتياجات العصابية هي حاجة إلى الحب والقبول، حاجة إلى شريك يكون مستعدًا لمصادرة الحياة، حاجة إلى تحديد الحياة في دئرة ضيق، حاجة إلى القوة والسلطة، حاجة لاستغلال الآخرين، وحاجة إلى الاكتفاء الذاتي.

تستخدم نادية كشخصية الرئيسية، ثلاثة اتجاحات العلاقات الخارجية كجهد للتغلب على الصراع. ثلاثة اتجاحات العلاقات الخارجية هي تحرك نحو الآخرين التي تنظر من تلبية احتياجات عصابية وهي حاجة إلى الحب والقبول، حاجة إلى شريك مستعد لتولي الحياة، وحاجة إلى تحديد الحياة. والتحرك ضد الآخرين التي تنظر من تلبية احتياجات عصابية وهي حاجة إلى القوة و السلطة وحاجة لاستغلال الآخرين. والتحرك بعيدًا عن الآخرين التي تنظر من تلبية الحاجة إلى الاكتفاء الذاتي. من البيانات التى توجد اتجاحات العلاقات الخارجية لنادية اكثر على تحرك نحو الآخرين لأن حاجتها الى لحب والقبول الذي نمط العلاقات الخارجية بالتحرك نحو الآخرين اكثر من حاجة آخر.

أرجو هذا البحث أن يعطى فهماً جيداً واستخدامه كمرجع للطلاب الذين يأخذون البحث المشابهه. و غير ذلك، فإن البحث في رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس الذي أجراه الباحثة يقتصر فقط على المنهج النفسي المتعلق بالصراع الخارجي لنظرية كارين هورني، لذا فإن هذه الرواية مفتوحة للتحليل من خلال نُهُج أخرى. وأرجو أن يتم تطوير البحث في هذه الرواية من خلال نُهُج وجوانب متنوعة.

مراجع

Aji, Adilla Septi Rizqiana. ‘‘ صراع النفس الداخلي بين الشخصان الرئيسان في الرواية خديجة و سوسن بقلم رضوى عاشور (دراسة تحليلية نفسية لكارين هورني).’’ Universitas Islam Negeri Maulana Mailk Ibrahim Malang, 2022.

Alwisol. *Psikologi Kepribadian*. Malang: Penerbit Universitas Muhammadiyah Malang, 2019.

Drs. Ujam Jaenudin, M.Si. "Dinamika Kepribadian (Psikodinamik)." Bandung: Pustaka Setia, 2015.

Ernawati, Zeni, Sri Mariati, and Titik Muslikatin. "Kajian Psikologi Wanita Tokoh Utama Air Mata Tuhan Aguk Irawan M.N." *Publika Budaya* Volume 5(2, no. 2 (2017): 102–8.

Fauzi, Achmad, and M.Hum Drs. Parmin. "Basic Anxiety Dan Basic Hostility Tokoh Utama Dalam Novelet Hidup Ini Brengsek, Dan Aku Dipaksa Menikmatinya Karya Puthut Ea: Kajian Psikoanalisis Sosial Karen Horney." *Sapala* 9, no. 2 (2022): 1–12.

Fauzi, Ahmad, Baiatun Nisa, Darmawan Napitupulu, Fitri Abdillah, A A Gde Satia Utama, Candra Zonyfar, Rini Nuraini, et al. *Metodologi Penelitian*. *Suparyanto Dan Rosad (2015*. Banyumas: Penerbit CV Pena Persada, 2022.

Hidayat, Dr. Dede Rahmat. *Teori Dan Aplikasi Psikologi Kepribadian Dalam Konseling*. Bogor: Ghalia Indonesia, 2011.

Horney, Karen. *Konflik-Konflik Batin*. Yogyakarta: IRCiSoD, 2024.

Indriyani, Selfi. "Kepribadian Tokoh Utama Shinji Dalam Novel Shiosai Karya Mishima Yukio (Kajian Psikoanalisis)." Universitas Diponegoro, 2017.

Jayanti, Ike Dwi. "Kecenderungan Neurotik Tokoh Utama Dalam Novel." *Bapala* 4, no. 1 (2017): 1–13.

Rosmila, Ana, Endang Dwi Sulityowati, and Norma Atika Sari. "Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Kanvas Karya Bintang Purwanda: Kajian Psikologi Sastra." *Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya* 4, no. April (2020): 1–11. http://repository.stkippacitan.ac.id/id/eprint/236%0A.

Quddus, I. A. (2018). *Tak Bisa Tidur*. Tanwir Media Publishing.

اعيننا, نوفيا قرة. "اتجاهات عصابية لشخصية الرئيسية في رواية ذات فقد لأثير عبد الله النمشي : دراسة تحليلية نفسية عند كارين هورني." جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٠.

القدوس, ا. ع. (١٩٥٨). *لا أنام*. الدار المصرية اللبنانية

ليندا. "الشخصية الرئيسية يف رواية 'ال أانم' إلحسان عبد القدوس (دراسة داخلية)." جامعة حسن الدين, ٢٠٢٢.